



الاحد الثاني للفصح: ظهور يسوع لتوما الرسول (يوحنا 20: 19-31)

أ. د. لويس حزبون

يُسَلِّطُ انجيل الفصح الأضواء على عدم ايمان توما وتطويب الايمان: -

1) عدم ايمان توما بقيامة السرب: قد رفض توما شهادة التلاميذ بقيامة الرب "((رأينا الرب)). فقال لهم: ((إذا لم أبصر أثر المسارين في يديه، وأصع إصبعي في مكان المسارين، ويدي في جنبه، لن أؤمن" (يوحنا 20: 25). أنكر توما ورفض ان يثق بشهادة الجماعة الرسولية. واشترط طالباً برهانا خاصا به. وفرض على المسيح شروط إيمانه. كأنه يُملي على الله السبيل الذي يجب ان يسلكه لإظهار يسوع نفسه له. انه يجهل سمو حرية الله المطلقة في عطائه وعمله. التسليم الكامل لله مطلوب. يعرف يسوع عقلية توما المتطلبة للشروط، ولكن يعرف ان قلبه الذي ظل صادقاً مع نفسه، وصادقاً مع الآخرين. فظهر للتلاميذ وتوما معهم وراه جراحاته ودعاه لان يضع يده عليها. فلم يجد توما الأكلمة واحدة تعبر عن رد فعله امام يسوع المسيح "ربي والهي". وهي عبارة لا تقال في العهد القديم إلا الله كما في قول صاحب المزامير "سَتَيْقِظُ وَفَمُ لِحَقِّي لِقَضِيَّتِي يَا إِلَهِي وَسَيَدِي" (مزومر 36: 23). فأقر توما بعماه واعترف بسيادة يسوع الإلهية. ويمثل هذا الاعتراف ذروة اعلان الايمان المسيحي "يشهد كل لسان أن يسوع المسيح هو الرب تَمَجِّدًا لِه الله الأب" (فيلبي 2: 11). ويقودنا الى إيمان ساجد مستسلم للإرادة الله والمستحق الطوبى.

2) تطويبة الإيمان: اختتم اللقاء بين توما مع يسوع في التطويبة "أَلَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي أَمَنْتَ؟ طوبى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا" (يوحنا 20: 29). توما يريد ان يرى ليؤمن، والمسيح يريد ان يؤمن ليرى. الايمان عند توما رؤية ثم تصديق، والايمان عند يسوع تصديق ثم رؤية. لذلك جاءت تطويبة الايمان وهي التطويبة الثانية في انجيل يوحنا بعد التطويبة الأولى التي تتعلق بالمحبة الأخوية (يوحنا 13: 15-17). فقد طوبَ يسوع الذين يؤمنون به، ولم يروا ربهم قائما من الموت، بل يصدقون شهادة الذين رأوه (اعمال الرسل 2: 32).

أخير يدعو يوحنا البشير القارئ من خلال هذا النص الإنجيلي (يوحنا 18: 25) الى تصديق شهادته، لأنه هو واحد من الذين رأوا الرب (يوحنا 1: 14)، انه واحد من الذين سمعوا، ورأوا بأعينهم، وتأملوا ولمسوا بأيديهم كلمة الحياة كما جاء في شهادته "ذاك الذي كان مُنذُ البَدْءِ ذاك الذي سَمِعْنَاهُ ذاك الذي رَأَيْنَاهُ بِعَيْنَيْنَا ذاك الذي تَأَمَّلْنَاهُ وَلَمَسْتَهُ يَدَانَا مِنْ كَلِمَةِ الْحَيَاة" (1 يوحنا 1: 1).

أخبار الرعية والبلد

الزائرون

الخميس 2017/4/13 قدمت من روما الدكتورة مي سالم كيلة سفيرة دولة فلسطين في إيطاليا لقضاء عطلة عيد الفصح بين الأهل والأقارب في بيرزيت.

الأحد 2017/4/16 قدم من كندا السيد عصام جريس صايح لزيارة الأهل والأقارب في بيرزيت. أهلاً وسهلاً بهما بين أهلها وفي بلدهما.

العائدون

الجمعة 2017/4/22 عادت الأنسة سناء مهيب مسلم برفقة شقيقتها رائدة مهيب مسلم من زيارة اليونان حمداً لله على سلامتهما.

العمادات سبت النور 2017/4/15 نال سر العماد المقدس في كنيسة العذراء سلطنة السلام في بيرزيت كل من الأطفال التالية أسماؤهم: تيم علاء جلال نصر، فؤاد يقوب فؤاد عبد الله ومايا فؤاد يعقوب عبد الله. مبروك.

خطوبة

السبت 2015/4/22 تمت في رام الله خطوبة الشاب الياس أنور خوري على الأنسة لورينا اسامة شحادة. مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

* زيارات وفود لرعية بيرزيت: يوم الأربعاء 2017/4/12 زار وفد من فرسان القبر المقدس كنيسة بيرزيت ويوم الجمعة 2017/4/21 زارها وفد الماني وبعد زيارة الكنيسة والصلاة معا من اجل السلام القى كل من الاب لويس حزبون والدكتورة سمية محاضرات حول الوضع الراهن في فلسطين عامة وبيرزيت خاصة.

حج الى عمواس القبية الاثنين 2017/4/17: اشتركت رعية بيرزيت مع باقي الرعايا في فلسطين والجليل بحيث كان هناك 15 باص ما عدا السيارات الخاصة في الحج الى عمواس القبية. تراس القداس الإلهي الاب فرنسيس باتون حارس الأراضي المقدسة، وبعد القداس تم جولة حول الموقع الاثري بإشراف الاب لويس حزبون ثم تناولنا وجبة الغذاء في القبية مع جميع الحضور ثم تابعا الزيارة الى ملجا المسنين في القبية، ومن ثم انطلقنا الى رام الله لزيارة متحف الشاعر الفلسطيني محمود درويش وقبر الرئيس عرفات واختتمت الزيارة في محلات حلويات زلاطيمو وسوبر ماركت ماكس مار.

* حفلة اول مناولة والتثبيت يوم الاحد 2017/5/7 تحتفل الرعية بحفلة اول مناولة لطلبة الصف الرابع وحفلة التثبيت (سر الميرون) لطلبة الصف السادس تحت رعاية المطران بولس ماركتسو في تمام الساعة 10:00 صباحا.

الاحد 2017/4/23: أحد الرحمة الالهية القداس الساعة 10:15 صباحاً.

• تبادل التهاني مع الاخوة المسلمين في قاعة الروم الساعة 4:30 مساءً.

الاثنين 2017/4/24: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• عطلة مدرسية بمناسبة عيد الاسراء والمعراج.

الثلاثاء 2017/4/25: القداس الساعة 5:00 مساءً. عيد القديس مرقس الانجيلي

• اجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت كرميلا الساعة 4:00 مساءً.

• اجتماع الأخوية المسيحية الجامعية الساعة 6:00 مساءً.

الاربعاء 2017/4/26: القداس الساعة 5:00 مساءً.

الخميس 2017/4/27: القداس الساعة 6:00 مساءً عيد القديس سمعان أسقف القدس.

• اجتماع البراعم الساعة 4:00 مساءً مع لجنة البراعم بإشراف الأخت مريم.

• اجتماع أخوية سلطنة الوردية الساعة 4:30 مساءً بإشراف الأخت كرميلا.

الجمعة 2017/4/28: عيد القديس لويس دي مونفور القداس الساعة 8:00 صباحاً.

• تدريب طلبة اول مناولة الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت مريم.

• تدريب طلبة التثبيت الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت شذى.

• لقاء للشبيبة في برنامج تنمية قدراتهم القيادية الساعة 6:00 مساءً.

السبت 2017/4/29: قداس بمشاركة الموعوظين الساعة 5:00 مساءً.

• تدريب الجوقة الساعة 4:00 مساءً

• اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت مريم.

• اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والاخت شذى.

• لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع اللجنة الجامعية والشماس.

الاحد 2017/3/30: الاحد الثالث للفصح القداس مع وفد سويسري الساعة 10:15 صباحاً.

تنبيهات زواج

• إن الشاب ريتشارد قيس من سكان بريطانيا يريد ان يتكلم على الأنسة

ماهرة ناصر مسلم يوم الاحد 2017/5/7 وهذا هو التنبيه الأول.

• إن الشاب سمعان حنا يوسف مسلم يريد ان يتكلم على الأنسة

ميرنا فريد بطرس سرور يوم الأحد 2017/5/14 وهذا هو التنبيه الأول.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: لماذا عيد الرحمة الإلهية؟ وما هي وعود يسوع للمحتفلين بالعيد؟

الجواب: ومن وحي يسوع " أرغب أن يحتفل بعيد الرحمة في الأحد الأول بعد عيد الفصح. لن تجد البشرية السلام ما لم تعود الى نبع رحمتي. أريد أن يقام عيد للرحمة وأريد صورة الرحمة الإلهية أن تُبارك احتفالاً في الأحد الأول بعد عيد الفصح وسيكون هذا الأحد – عيد الرحمة. وأريد أن تُعرض هذه الصورة على الجمهور في الأحد الأول بعد عيد الفصح" أما وعود يسوع للمحتفلين فهي:

"في ذلك اليوم ستفتح أعماق رحمتي الحنون، وأسكب كل النعم على تلك النفوس التي تقترب من ينبوع رحمتي. وستنال النفس التي تعترف وتتناول القربان المقدس الغفران الكامل من الخطايا ومن العقوبات. وأريد أن أمنح الغفران الكامل لكل النفوس التي تذهب إلى الاعتراف وتقبل المناولة المقدسة يوم عيد الرحمة"

في ذاك اليوم ستفتح كل الأبواب الإلهية وتنهمر الفيضانات الإلهية التي تتدفق منها النعمة. لا ينبغي أن تخاف النفس من الاقتراب مني ولو كانت خطاياها أرجوانية اللون. إن رحمتي هي أعظم من أن يستطيع أي عقل بشري أو ملائكي إدراكها. كل كائن يتحدّر من أعماق رحمتي الكلية الحنان، وكل نفس متحدة بي ستأمل بحبي ورحمتي طوال الأبدية.

السؤال الثاني: لماذا كتب يوحنا إنجيله؟

الجواب: يقول يوحنا الإنجيلي "إنما كتبت هذه لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله، ولتكون لكم إذا آمنتم الحياة باسمه. (يوحنا 20: 31). واستناداً على ذلك كتب يوحنا الإنجيلي لهدفين: الهدف الأول: هو الايمان أن يسوع الذي من الناصرة الذي ولدته العذراء والذي رأيناه إنساناً في وسطنا وصلب وقام هو المسيح ابن الله، المسيح الذي تنبأ عنه كل الأنبياء. وهو رجاونا وخلصنا. الهدف الثاني هو قبول المسيح والثقة فيه وإعطائه السيادة ليقود حياتنا على الأرض لننال الحياة الأبدية التي ظهرت في قيامته المجيدة.

السؤال الثالث: ما هو هدف الصلب عند الرومان؟

الجواب: إن الهدف الأساسي من الصلب لم يكن إعدام شخص ما فحسب إنما كان بعث الخوف في قلوب عامة الشعب وذلك بإرسال إشارة عالية وواضحة وهي: هدّد الدولة وهذا ما سوف تناله.